واقع الاشراف التربوي الاختصاصي للتعليم الثانوي في العراق ومتطلبات تطويره

ا.م.د علاء حاكم الناصر

حيدر جليل علوان الشوهاني

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم

مشكلة البحث:

فرضت التطورات الحديثة والمتسارعة في عالمنا المعاصر ومع بداية الألفية الثالثة تغييرات كبيره للمنظمات والمجتمعات المختلفة من حيث التنظيم والثقافة وإعادة ألهيكلة لها، الأمر الذي أنعكس ونحو مباشر على هذه المنظمات وتأثيرها على الفرد والمجتمع ككل .

ولعل من أبرز الظواهر في العصر الحديث هي التغيير المستمر والتطور المتناهي في النواحي الحياتية المختلفة، وقد أنعكست تلك التغييرات على طبيعة الإدارة المعاصرة ووظيفتها ، إذ إنها باتت في حراكٍ مستمر، إذ إنها تشمل جميع وظائفها وفروعها وتخصصاتها ، وأخذت تبتعد عن نمطيتها وأساليبها الكلاسيكية تماشياً مع ما يحصل في عالمنا.

وبما أن الإدارة التربوية فرع من النظام الإداري العام ، التي يدار بها النظام التعليمي في أي مجتمع وفقاً لبعده الثقافي وظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتحقيق أهدافه من تعليم وتربية الكبار والصغار وإعدادهم للحياة وتوفير القوى البشرية المطلوبة لدفع حركة المجتمع إلى الأمام في إطار مناخ تتوافر فيه علاقات إنسانية سليمة . (الترتوري ، 2006 ، 4)

ومن المعروف إن الإدارة التربوية نظام متكامل يتضمن مجموعة من الأنظمة والمجالات والعلاقات التفاعلية في ما بينها والأنظمة التربوية الأخرى كمنهاج وطرائق التدريس والوسائل والإشراف التربوي .

وأن الإشراف التربوي والإدارة التربوية لهم علاقة تبادلية يؤثر أحدهما في الآخر نتيجة للتطور الذي يطرأ على أحدهما فيؤثر ذلك التطور في الآخر فإذا تغيرت الأدوار الإدارية والتنظيمية يتطلب ذلك تغييراً في الأدوار الإشرافية والعكس صحيح . (حريم،2004،86)

هذا الأمر يؤشر لنا أهمية الدور الذي يمثله الإشراف التربوي في العمليات التعليمية خاصة والتربوية عامة ، بوصفه دعامة أساسية ورئيسة تدعم الواقع التعليمي وتخدم العملية التربوية وتحقيق أهدافها .

وبناءً على ذلك فأن الإشراف التربوي الاختصاصي الحديث يتميز بالإيجابية والإستمرارية والأفعال الديمقراطية من إرشاد وتوجية بهدف تحسين العملية التعليمية ، فنتيجة لتطور مفهوم الإشراف التربوي برز الدور التربوي والقيادي له والذي يمزج في عمله بين الجوانب الفنية والإنسانية . (الأعرجي ، 1995 ،103)

وبهذا فان وظيفة الإدارة التعليمية والمتمثلة بالمديريات العامة للتربية التي تمثل الإشراف التربوي احد جوانبها المهمة بما في ذلك الإشراف التربوي الاختصاصي لم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسير شؤونها وفقاً لقواعد وتعليمات معينة. وإنما هي "تسهم بدور بارز في العملية التربوية وتطورها وتوجيه مساراتها وتقويم أداء أطرافها ، فهي تشكل حلقة وصل بين الإدارة التربوية والإدارة المدرسية ، وهي الممثل المباشر للإدارة العليا (التربوية) والمتمثلة بوزارة التربية بنقل توجيهاتها ، وتعكس فلسفتها ، وتطبق سياستها التي تصنعها ، وتتابع تحقيق الأهداف والخطط التربوية والمناهج وربط المنهج النظري بالعملي عن طريق توجيه وتدريب الهيئات التعليمية والتي تزيد من فاعليتها وتنمي كفاياتهم وتحسين مستوى أدائهم". (الخزرجي واخرون ، 2003، 15)

لذا فأن تفعيل دور الإشراف التربوي الاختصاصي بصورة عامة والإشراف التربوي الاختصاصي خاصة أصبح مطلباً ضرورياً وأمراً أساسياً لتطوير العمل في التعليم الثانوي بوصف إن الإشراف هو عملية وممارسة وعلماً له اسسه ونظرياته، وهو فن ومهنة من أرقى المهن تسعى لتحسين اداء العاملين في هذا المجال .

وبما أن الإشراف التربوي الاختصاصي عملية ذات وظائف متعددة تتناول السلوك التعليمي وتطوير المناهج ، وبيئات التعليم والتعلم ، والتطوير المهني للمدرس ، وتطوير جميع وسائل التعليم من طرائق تدريس ووسائل تعليمية، وإدارة صفية ، نلاحظ أن "اهتمام المشرف التربوي الاختصاصي غالباً ماينصب على بعض العناصر التربوية ويهمل البعض

الآخر. (المفيدي ، 1997 ،71) ، إن الإشراف التربوي الاختصاصي عليه أن يبرز جميع طاقاته الكامنة ليعبر عن نفسه ليتلاءم مع التطورات والأنظمة الحديثة لأن مجال الإشراف قد اخذ منحى جديداً يتواءم مع التقدم وتفجر المعرفة ،الذي أدى إلى التطوير في الإشراف التربوي حتى يتلاءم وهذه التغيرات المختلفة، وهذا يتطلب إشرافاً التربوياً واعياً يهدف إلى تحسين الأداء التربوي وبطريقة مبدعة . (أكبر ، 2010 ،3)

وأشارت العديد من الدراسات المتعلقة بالموضوع منها دراسة (القاسم والزبيدي،2009) و(شاهين ،1991) و(بلبلاه،1996) إلى وجود مشكلات تتعلق بواقع الإشراف التربوي الاختصاصي ولا سيما أنه يحتاج إلى إعادة نظر في إجراءاته وتحليل مشكلاته والتعرف على واقعه للوقوف على نقاط الضعف التي تعتريه لتجاوزها .

وأشارت دراسة (العميري ،2006) إلى إن المفهوم التقليدي للإشراف التربوي بمعنى المراقبة والتفتيش مازال سائداً في مدارسنا الثانوية ، فضلاً عن ضعف كفاية بعض المشرفين الاختصاصيين في استخدام الأساليب الحديثة في الإشراف ، إذ تقتصر أساليبهم على الأساليب الفردية من دون استخدام الأساليب الجمعية كإجراء البحوث الإجرائية والدروس التطبيقية، والندوات ، مما يؤثر سلباً في تزويد المدرسين بالخبرات التي تؤدي إلى تحسين كفاياتهم التعليمية. (العميري ، 2006، 130 – 131)

وان الإشراف التربوي يعاني من مشكلات وصعوبات عدة منها، الكفاية المهنية للمشرفين، وقلة البرامج التدريبية لهم لإعدادهم إعداداً علمياً ومهنياً ، وضعف الاداء لدى بعض المشرفين التربويين بمسؤوليات العمل التربوي ، وضعف العلاقة ألقائمة بين المشرفين التربويين والمدرسين والمشكلات التي تنعكس سلباً على المدرس وتحول دون تحسين أداءه وممارساته التدريسية .

وكذلك أكدت العديد من الدراسات كدراسة (حسن، 1998) و(ال ناجي ، 2000) و(الخزرجي واخرون، 2003) و(القاسم والزبيدي، 2009) إلى إن هناك ضعفاً في الأداء العام المشرفين وإتباعهم الأساليب الإشرافية التقليدية، وان هناك ضياعاً للوقت وهدراً للجهود عن طريق هذه الأساليب الإدارية والروتينية ، فضلاً عن العوز وعدم الخبرة والمعرفة في مجال المناهج الدراسية وطرائق التدريس وعدم القدرة على توظيف المهارات القيادية والعلاقات الإنسانية في التعامل مع العاملين من إدارة ومدرسين ومجتمع، الأمر الذي يمثل معوقاً في ظل هذه الأساليب يحول دون التقدم وتحقيق الأهداف العامة والخاصة للإشراف

التربوي مما لايساعد على التحرك نحو إحداث واستحداث تطورات وتغييرات تساعد على تحقيق الهدف المنشود لهذا المجال.

ويمكن القول إن الإشراف التربوي الاختصاصي بحاجة ماسة إلى دراسة ومراجعة في ضوء المستجدات التربوية والاتجاهات العالمية المعاصرة لتحديد أبعاد المسيرة الحالية والمستقبلية واقتراح سبل تطويره لإحداث نقلات نوعية في طبيعة عمل الإشراف التربوي والاختصاصي ضماناً لحسن التوجيه والتقويم والمتابعة لمسارات العملية التربوية. (القاسم والزبيدي ،2009 ، 8)

ومما سبق كله يتضح لنا إن هناك ضعفاً في الإشراف التربوي بصورة عامة والإشراف التربوي الاختصاصي بصوره خاصة ، وانه يحتاج إلى إعادة نظر ومراجعة أساليبه الإشرافية وتحديد مشكلاته عن طريق التعرف على الواقع ، ودراسة السبل المؤدية لأحداث التطوير المطلوب فيه في ضوء المستجدات التربوية والاتجاهات العالمية الحديثة والمعاصرة .

ومن هنا تأتي مشكلة البحث الأساسية المتمثلة في واقع الإشراف التربوي الاختصاصي وما يعانيه من مشكلات ، والحاجة إلى إيجاد حلول لمثل هذه المشكلات وهو ما برز من الزيارات واللقاءات التي قام بها الباحث مع القيادات الإشرافية المتمثلة بالمدراء العامين للمديريات العامة والمشرفين التربويين الاختصاصيين ومدراء المدارس الثانوية وغيرهم في شتى المحافظات العراقية ، التي شخصت العديد من الحالات التي تحتاج إلى إعادة نظر والتي تمثل محاور مشكلة البحث الحالي في ضعف أداء المشرفين الاختصاصيين وعدم توافر الإمكانات المادية والمعنوية لهم ونقص الخبرة وعدم الإلمام بالمناهج الدراسية وطرائق التدريس وإن هناك ضعفاً في آلية الاختيار ، ناهيك عن الضعف في الأداء التقويمي وغيرها .

لذا وجد الباحثان إن هناك مشكلة لا بد من التصدي لها عن طريق التعرف على واقع الإشراف التربوي الاختصاصي ومعرفه مشكلاته، ثم الانتقال إلى معالجة المشكلات عن طريق وضع عدد من المتطلبات لتطويره للانتقال به من واقع إلى واقع أفضل مما كان عليه .

أهمية البحث : يشهد العالم اليوم العديد من التطورات السريعة والهائلة في شتى المجالات ، الأمر الذي دعا العديد من الدول والمؤسسات إلى إعادة النظر في أنظمتها العاملة ومراجعة هيكليتها الإدارية والتنظيمية والتربوية وغيرها لمواكبة ومسايرة هذا التطوير السريع .

ولعل من أكثر القطاعات تأثراً بهذا الأمر هو قطاع التربية والتعليم بوصفه الركيزة الأساسية في بناء وتقدم الأمم وتطورها ،فضلاً عن ذلك هو المجال الذي يوافر الملاكات المدربة والمؤهلة وإعداد الكفاءات القادرة على المساعده في بناء المجتمع وتطوره وفقاً لهذه التغييرات . وتتضاعف أهمية الإشراف التربوي أمام ما يواجهه النظام التعليمي في العصر الحديث من تحديات وتطور إجتماعي وتربوي سريع وكان من الطبيعي إن يتأثر الإشراف التربوي بشتى الاتجاهات المعاصرة للإشراف . (العاجز ،1998، 217)

هذا ما أكده العديد من الدراسات ، فلقد أشار (رمزي ، 2005) إلى "أن واقع الإشراف التربوي في إي نظام تعليمي معاصر ذو أهمية بالغة بالنسبة للمرحلة الثانوية فهو يشرف على توجيه مجموعات من المدرسين تشرف بدورها على أعداد كبيرة من الطلبة وعلى كافة المدارس الثانوية، ويتطلب هذا الاستمرار في التجديد والتحسين والارتقاء بمستوى أفضل ليقود بذلك عملية التجدد والتحسن في الأداء" (رمزي ،2005)

وأن ما ينطبق على أهمية الإشراف التربوي الاختصاصي في العملية التعليمية لا يقل شأناً عن أهمية وأبعاد المراحل الدراسية والتعليمية للنظام التربوي ، إذ إن الإشراف التربوي يكون ملازماً لمراحل التعليم المختلفة بما فيها المرحلة الثانوية في التعليم ، إذ تمثل هذه المرحلة حلقة الوصل المهمة ما بين التعليم الإبتدائي الذي يمثل الطفولة والصبا وما بين الإعداد والتهيئة لمرحلة الدراسات الأولية (التعليم الجامعي) الذي يعد الركيزة لأساسية في بلورة القدرات وإعداد الكفاءات القادرة على إدارة المؤسسات في المجتمع .

وتعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية بالنسبة إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع كما تعد " مرحلة مؤثرة في حياة الفرد والمجتمع. لأنها تعنى بشريحة مهمة من المتعلمين ، هم الشباب الذين يرسمون مستقبل المجتمع ، فبالنسبة إلى أفراد تُعد مرحلة أساسية وحيوية في حياتهم، لأنها تقع في مرحلة المراهقة والشباب المبكر التي يتحدد في ضوء خبراتها مسار نموهم الاجتماعي والنفسي والاقتصادي ، ويتخذون فيها قرارات مصيرية تتعلق بمستقبلهم من حيث مواصلة التعليم العالي أو الالتحاق بسوق العمل .

الأمر الذي يستدعي أن تكون أمامهم بشكل مبكر خيارات واسعة ومتنوعة تتناسب مع إمكانياتهم ورغباتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم ، كما تمثل مرحلة مهمة للمجتمع ولخططه التنموية المستقبلية، واحتياجاته من العمالة القادرة على التوافق مع المستجدات التكنولوجية والعلمية سريعة التطور ، وعلى المنافسة العالمية"(رفيقة، 2010 ، 3)

ولايقل الإشراف التربوي الاختصاصي أهمية عن الإشراف التربوي بصورة عامة ولا سيما في المرحلة الثانوية لما لها من اثر مهم في إعداد الأجيال وإعداد الطلبة وتمشية أمور هذه المرحلة الدراسية

الأمر الذي يعطي لنا مؤشراً جيداً عن مدى أهمية الإشراف التربوي الاختصاصي وأهمية المرحلة التعليمية فيه وهو مايؤشر ضرورة السعي للإهتمام به وإيلائه الأهمية القصوى بين المجالات التربوية الأخرى وهو ما ينعكس على جودة المخرجات التعليمية فيه بصوره عامة.

إذ أكد المؤتمر التربوي السابع على ضرورة الاهتمام باختيار المشرفين التربويين وطرائق تنميتهم المهنية . (وزارة التربية ،1982 ، 112) وكذلك المؤتمر التربوي الرابع عشر على أهمية ودور المشرفين التربويين في تطوير العمل التربوي عن طريق إسهامهم في تطوير الكفاءات المهنية لمعلمي ومديري المدارس.(وزارة التربية،83،1989)

وكذلك ما أشارت إليه توصيات المؤتمر التربوي الخامس عشر في تحديد عمل المشرف التربوي وعدم تكليفه بمهمات هي ليست من صميم عمله الإشرافي، ولإتاحة الفرص الخاصة له في أداء مهماته القيادية الفعالة. (وزارة التربية ،1989، 50-60)

وهذا كله يدعو إلى إيجاد خبرات تربوية ذات رؤية مستقبلية ، والإشراف التربوي المتخصص هو أحد أهم دعائم هذه الخبرات التي يقع على عاتقها القيام بسلسلة من المهمات والأدوار التي تتطلب مجموعة من الكفايات والمهارات الخاصة والمعرفية التي تمكنهم من القيام بالعمليات الإجرائية المطلوبة لتحقيق الأهداف المرجوه منهم .

وتأتي اهمية هذا البحث من أن دراسة مثل هذا الموضوع له فائدة مرجوة في التصدي لهذه المشكلات عن طريق التعرف على واقع الإشراف التربوي الاختصاصي بوصفه مفصلاً مهماً من مفاصل العملية التربوية والتعليمية، ومن الأهمية بمكان أيضاً انه يدور في مرحلة تعليمية مهمة وذات تأثير مهم ومباشر في الأفراد والمجتمع، وهو مرحلة التعليم الثانوي .

وتتجلى أهمية البحث بالآتي :

1- إن تعرف على مستوى اداء الإشراف التربوي الاختصاصي يحدد لنا مواضع المشكلات ونقاط الضعف ثم تحديد المنطلقات الفكرية لمتطلبات لتطويره.

2- إن تحديد متطلبات التطوير يوفر معلومات تسهم في إيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها الإشراف الاختصاصي والارتقاء نحو الافضل

3- إن ما يتمخض عن البحث من نتائج الدراسة ومعطيات تمثل نبراساً لتحديد المعالم لدراسات لاحقه عن الموضوع .

هدفا البحث :يهدف البحث إلى :

1- التعرف على واقع الإشراف التربوي الاختصاصي للتعليم الثانوي في العراق.

2- وضع عدد من المتطلبات التي تساعد على تطوير الإشراف التربوي الاختصاصي .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على المدراء العامين للتربية والمشرفين التربويين الاختصاصيين ومديري المدارس والمدرسون في التعليم بمحافظات (صلاح الدين وواسط وميسان) للعام الدراسي 2013 – 2014 .

مصطلحات البحث

1- <u>الإشراف التربوي</u>

أ – تعريف (مديرية الإشراف التربوي 1985) "هو نشاط موجه يعتمد على دراسة الوضع الراهن ويهدف إلى خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم، لإطلاق قدراتهم ورفع مستواهم الشخصي والمهني بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق أهدافها". (وزارة التربية ،33، 1985)

ب – عرفه (البدري ،2001) بأنه "عملية تربوية تعاونية غرضها الأساس تحسين الموقف التعليمي التعلمي عن طريق المتابعة والتقويم المستمر لجميع جوانبها وفق أسس موضوعية سليمة". (البدري 2001، 15)

2- <u>الإشراف التربوي الاختصاصي :</u>

أ- عرفته (وزارة التربية ، 1979) بأنه "مهارة فنية اختصاصية تتعلق مبدئياً بدراسة تحليلية للموقف التعليمي التعلمي الراهن في المدرسة ولظروفها الخاصة والمحيطة بها كافه ليتم توجيه النمو الثقافي والمهني لكل من أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية واللتين تقومان

بدورهما بتثقيف وتهذيب الطالب في النواحي التربوية والعقلية والجسمية والوجدانية" .(وزارة التربية ،1979، 1)

ب- عرفته (وزارة التربية ، 1986) بأنه "عمل فني متخصص أساسه تحصيل علمي جيد وخبره عريضة وعميقة ، يتوجه إلى العاملين في حقل التربية والتعليم فيأخذ بأيديهم ويتعهدهم بالارشاد والتوجيه ليصلوا بعملهم الى المستوى الذي يحقق الأهداف التربوية العامة" . (وزارة التربية،1986،1)

3- <u>التطوير</u> :

أ-عرفه (الوكيل ، 1977) بأنه "الوصول بالشيء إلى أحسن صورة من الصور حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة ويحقق الأهداف المنشودة على أتم وجه وبطريقه اقتصاديه في الوقت والجهد والتكاليف" . (الوكيل ، 1977، 9) .

ب- عرفه (سيف الدين ، 1989) بأنه "مجموعة التغيرات التي تحدث في نظام تعليمي بقصد زيادة فاعليته أو جعله أكثر إستجابة لحاجات المجتمع الذي ينشأ فيه". (سيف الدين،1989،129)

ج - عرفته(المقادمة ، 2006) أنه "تحليل الواقع ودراسة الإمكانات المتاحة وصياغتها ضمن خطط وعمليات وإدخال التعديلات المناسبة لتحسين هذا الواقع وزيادة فاعليته وصولاً لما هو أفضل" (االمقادمه ، 2006 ، 10)

4- **<u>التعليم الثانوي :</u>**

أ - تعرفه (وزارة التربية ، 2011)" بأنه "تعليم مدته ست سنوات يتكون من مستويين المستوى المتوسط وبثلاث سنوات والمستوى الإعدادي ومدته ثلاث سنوات وينقسم الى نوعين عام ومهني" (وزارة التربية ،2011، 6).

<u>الاطار النظري</u>

<u>مفهوم الإشراف التربوي</u>: تشير والأدبيات إلى عدد من التفاسير والتوضيحات لهذا المفهوم فقد تناوله الباحثون والتربويين كلاً حسب اهتمامه وتوجهاته ،فمن المفيد أولاً أن نتطرق إلى مصطلح الإشراف التربوي من الناحية اللغوية والاصطلاحية وفقاً للمراجع والقواميس العربية والأجنبية .

من خلال الرجوع إلى أصل كلمة (أشراف) فقد ورد في لسان العرب لأبن منظور مايلي : شرف : أي صار ذا شرف وعلا في الدين والدنيا واشرف الشيء : أي علا وارتفع وانتصب

والمشرف : المكان الذي تشرف عليه وتعلو ومشارف الأرض أعاليها ، اشرف على شيء : أي أطلع عليه من فوق. (ابن منظور ، 1968 ، 137)

ولقد تعددت المفاهيم التي تدل على طبيعة عمل الإشراف التربوي ، وأُستخدمت مفاهيم متنوعة في النظم التربوية المختلفة عربياً وعالمياً لتدل على طبيعة هذه العملية منها : التفتيش التربوي والتوجية التربوي والإشراف التربوي وغيرها. وحاول الكثيرون تقديم تعريف للإشراف التربوي متفق عليه وقابل للفهم والتطبيق إلا إن هناك أختلافات واضحة حول تعريف الإشراف التربوي ولم يتم الاتفاق على تعريف محدد ويعزى ذلك إلى إتجاه كل باحث في تقديم تعريف محدد ينطلق منه في دراسته بحيث يؤدي ذلك إلى الانسجام وعدم التناقض ، كما يتأثر التعريف بتجارب وأحتياجات وأغراض الأفراد ويتأثر أيضاً بمزاج العصر والأولويات التربوية التي تتغير من زمن لأخر بفعل القوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الفاعلة ، فمن هنا لايوجد مفهوم واحد للإشراف التربوي مقبول من الجميع. (عطاري وأخرون ،2005، 15)

ففي القاموس التربوي أُعطي مفهوماً أوسع للإشراف بإعتباره "انه جميع الجهود التي يبذلها المسؤولين لتوفير القيادة للمعلمين والعاملين في الحقل التربوي في مجال تحسين التعليم مهنياً " (11، 1973، Good) ،ويرى (كليكمان ،1990) بأنه عبارة عن طرق عدة أو وسائل متماثلة تهدف إلى مساعدة المعلم لتحسين التعليم . (11،1990 ،Glckman) وقد وصفه (حمدان ،1992) بأنه " الرؤية (vision) الحادة أو الناقدة (super) للسلوك أو الأشياء القادرة على تحديد مظاهر القوة والضعف فيها واقتراح الحلول العلاجية المناسبة لذلك . (حمدان ، 1992 ، 10)

ويعرفه (البسام ، 1974) بقوله أنه عملية تربوية متكاملة تعنى بالأغراض والمناهج وأساليب التعليم والتعلم وأساليب التوجيه والتقويم، وتطابق جهود المدرسين وتتفق وإياهم، والسعي إلى التوفيق بين أصول الدراسات وأسسها النفسية والإجتماعية وبين أحوال النظام التعليمي في دولة ما ومتطلبات إصلاحه وتحسينه . (البسام ،1974، 18)

ويعرفه (عابدين ، 2001) أنه عملية فنية يقوم بها تربويون مختصون بقصد النهوض بعمليتي التعليم والتعلم . وما يتصل بها بوساطة الإطلاع على ما يقوم به المعلمون من نشاطات ضمن الإمكانات والوسائل المتوافرة لديهم ، ومن ثم الوقوف معهم ومساعدتهم على تحسين أدائهم ، بحيث يستطيعون التفاعل مع التلاميذ لتنمية مداركهم وتوجيههم إلى المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية . (عابدين ، 2001 ، 18)

التطور التاريخي للإشراف التربوي والاختصاصي:

يعد الإشراف التربوي مظهر من مظاهر التربية وجانب من جوانبها بالإطار الاجتماعي الذي يوجد فيه ، فهو كخصيصة يعكس المفهوم السائد للتربية ووظيفتها ، ونظراً للتطورات الحاصلة في ميدان الإدارة التربوية بمختلف مجالاتها ، فقد نال الإشراف التربوي حيز من هذا التطور نتيجة للتغيرات التي حصلت مع تطور نظريات الإدارة سواء كانت تعليمية أو مدرسية أو صفية .

وحيث إن الإشراف التربوي هو نشاط تعاوني يسهم في تقويم العملية التعليمية بجميع جوانبها من خلال دراسة الواقع التربوي والبيئة المحيطة فيه ، فهو يهدف أيضاً إلى تحسين وتطوير العملية التربوية وتحقيق الأهداف العامة لها.وهو بذلك يقدم خدماته إلى العاملين في مجال التربية والتعليم ورفع مستواهم وخدمة المجتمع . فمن هذا المنطلق كان الاهتمام بالإشراف التربوي ملموساً ومنذ تشكيل وزارة التربية العراقية عام 1921 ،إذ كان يسمى في بداية تأسيسه بالتفتيش . ولو تتبعنا مسيرة التفتيش والإشراف التربوي في العراق منذ تأسيس الحكم الوطني عام 1921 لمسنا اهتماماً بارزاً بالإشراف التربوي، إذ وضعت أول تعليمات خاصة بالتفتيش عام 1922 حيث حدد علاقة المفتش بمن يعمل معهم كمدير معارف والمعلم والمجتمع المحلي ومديرية التفتيش ومجالس المعارف الأولوية ، كما وضحت أغراض وأسلوب عمل القائمين به ، وكانت دائرة التفتيش هي التي تنظم أمور المفتشين وتوزيعهم على الأولوية وتحديد أساليب عملهم وتوجيههم (القاسم والزبيدي ،2009، 36)، وفقاً للهيكلية الإدارية في البدايات الأولى لهذا التشكيل فقد وزع مفتشوا المدارس خلال الفترة للأعوام (1921 – 1929) على ثلاث مناطق للمعارف (منطقة معارف الموصل ، منطقة معارف بغداد ، منطقة معارف البصره) من قبل وزارة المعارف(كانت تدعى وزارة التربية أنذاك) فالمفتش الذي يخصص لمنطقة من المناطق يكون مرتبطاً (من الناحية الإدارية) بمدير معارف تلك المنطقة أنذاك(صبحي و محمد ، 1970 ، 50)

وعلى الرغم من الاهتمام بالإشراف التربوي والاختصاصي خاصة وما شهده من تطور نوعي في أهدافه وتنظيمه وأساليبه إلا انه اتصف بتذبذب مسيرته .

ففي عام 1972 أستبدل اسم المفتشية العامة للتربية إلى المديرية العامة للأشراف التربوي والتي الغيت أيضاً في عام 1981 بناء على توصيات ندوة ورقة عمل قطاع التربية والتعليم العالي (وزارة التربية،1985،1)، وتشكلت في عام 1998 المديرية العامة للتفتيش

والإشراف التربوي(وزارة التربية ،4،1998) وفي عام 2004 استحدثت مديرية إعداد المعلمين والإشراف التربوي،وفي هذه السنة تم استحداث قسماً للأشراف التربوي الاختصاصي بأعتباره إشرافاً مستقلاً له كيانة إضافة إلى الإشراف التربوي وإعداد المعلمين . (وزارة التربية ،2004، 6)

ومن الملاحظ للتطور التأريخي للأشراف التربوي منذ نشأته ولحد ألان وعلى الرغم من كل الاهتمام به ، لم يرتقي للمستوى المطلوب والذي هو بمستوى الطموح من الرعاية والاهتمام به ، فضلاً عن عدم أستقلاليتة أي الأشراف التربوي الاختصاصي بأعتبارة كياناً مستقلاً بحد ذاتة له مقوماته وإنما لابد وأن يكون مرتبطاً بالأشراف التربوي العام ويكاد يلازمة احياناً .

<u>أهداف الإشراف التربوي:</u> من خلال اطلاع الباحثان على الدراسات والأدبيات لمفهوم الإشراف التربوي ، فقد وجد إن هناك العديد من الباحثين والمتخصصين قد وضع أهدافاً للإشراف التربوي تتماشى مع التوجه والبنية والمجال الذي يطبق فيه هذا الإشراف ، ولكن هي في مجملها تكاد تكون شامله وجامعه كأهداف تعمل على خدمة العملية التعليمية بصوره عامه ، بأعتبار إن الإشراف التربوي يهدف إلى تحسين التعليم والتعلم عن طريق التفاعل الايجابي مع جميع الإطراف المعنية بذلك .

فقد أشار (عدس واخرون ،1989) إلى ملخص لأهداف الإشراف التربوي هي :-

1- مساعدة المعلمين على النمو المهني
2- إحداث التغير والتطوير التربوي
3- تحسين الظروف المدرسية
4- تطوير علاقة المدرسة مع البيئة المحلية

ولقد أورد (صليو ، 2005) مجموعه من الأهداف وكما يراها هي :-

1- تحسين الموقف التعليمي لصالح الطالب ، وهذا التحسين لا يكون عشوائياً ، بل يكون مخططاً أي ان توجيه (الإشراف) يهدف إلى التحسين المبني على التخطيط السليم والتقويم والمتابعة .
2- الاهتمام بمساعدة المدرس على الجديد في حدود إمكانات كل منهم بحيث ينمو نمو متكاملاً إلى أقصى ما يستطيع حسب قدراته .
3- التوجية السليم والتعاوني بين الموجه والمعلم وإدارة المدرسة وكل من له علاقة بتعليم التلميذ .

4- مساعدة المعلمين على تتبع البحوث النفسية والتربوية ونتائجها ودراستها معهم ومعرفة الأساليب الحديثة الناتجة عن البحوث .

5- مساعدة المعلمين على تحديد أهداف عملهم ، ووضع خطة لتحقيق هذه الأهداف .

6- تشجيع المعلمين على القيام بالتجريب والتفكير الناقد البناء في أساليب التي تناسب الطلبة .

ولقد أورد (نشوان ، 2004) جملة من الأهداف هي:-

1- تنفيذ خطط وزارة التربية بصورة ميدانية بعد رصد الواقع التربوي وتحليله.

2- تطوير الكفايات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي وتنميتها.

3- تدريب العاملين في الميدان على عملية التقويم الذاتي وتقويم الآخرين.

4- تطوير برامج التدريب والتعليم والكتب والمناهج وطرق التدريس ووسائل التعليم المعينة.

5- العمل على بناء جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم وتشجيعهم على الاتصال بالمجتمع لأجل تعزيز مكانة مهنة التعليم في المدرسة والمجتمع.

6- استخدام الإمكانات المتاحة بشرياً وفنياً ومادياً بأقل جهد واكبر عائد.

7-مواكبة عمليات التغيير في التربية من أجل الرقي بمستوى التعليم. (نشوان،185،2004)

كما يرى (المساد ، 1986) إن أهداف الإشراف التربوي تدور حول مايلي :-

1- تحسين وتطوير الموقف التعليمي التعلمي بجميع جوانبه وعناصره الفنية.

2- تنفيذ الخطط التي تضعها وزارة التربية للتدريب بصوره ميدانية .

3- مساعدة المعلمين على النمو المستمر من خلال العلاقات الإنسانية.

4- متابعة تطبيق نتائج البحوث والتجارب في المواد والأساليب.(المساد ، 1986 ، 24-25)

نشأة التعليم الثانوي في العراق :

إذا أمعنا النظر في المدارس الثانوية سواء في العراق أم في معظم الدول العربية فسنجد إنها مكتسبة من الدول الأوروبية ، من حيث فكرتها وأساليبها ، ولعل أول مدرسة ثانوية في العالم العربي ظهرت في مصر على يد محمد علي في العام 1825 كان الهدف منها هو إعداد الطلاب للتعليم الذي وجد قبل التعليم الثانوي وكان يرمي من وراء ذلك تكوين جيش حديث مزود بالأطباء والمهندسين على نمط الجيوش الغربية ، ولما كانت المدرسة الثانوية في العالم العربي ما زالت تتأثر بالعوامل والأهداف التي صاحبت نشأة التعليم الثانوي

في أوروبا لا بد من التعرف على أهم العوامل التي أثرت وما زالت تؤثر في نمو المدرسة الثانوية وتطويرها .

تمتد جذور التربية في المرحلة الثانوية تمتد حتى عهد الإغريق إذ " كانت نهضة الإغريق السريعة قيادتهم للحياة الاقتصادية والسياسية للجزء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط دافعاً قوياً لهم إلى توفير فرصه تعليمية لأبنائهم تزيد على المستوى الأول – فالتعليم الأولي كان كافياً حينما كان المجتمع الإغريقي بسيطاً ولكن الزعامة السياسية والاقتصادية كانت لها مطالبها ".

ولما جاء القرن العشرون حمل معه العوامل الاجتماعية والعملية التي أدت إلى تغيير كبير في تنظيم التعليم الثانوي وأساليبه وأهدافه ، وأول هذه العوامل ازدياد عدد الطلاب في التعليم الثانوي نتيجة لتطبيق مبدأ ديمقراطي التعليم . ولقد أبرزت تلك الزيادة في إعداد الطلبة الذين كانت الغاية من إعدادهم للالتحاق بالتعليم العالي الذي يستطيع أن يناسب تلك الأعداد المتباينة والمختلفة في مواهبها وقدرتها وميولها .

وثاني هذه العوامل التطور الذي طرأ على نظريات التعليم نتيجة للأبحاث التي قام بها بعض علماء النفس التجريبي وفي مقدمتها (ثورندايك وسكنر وبافلوف)، فقد أظهرت تلك النظريات عدم صحة نظرية التدريب العقلي الذي بني على أساسها المنهج التقليدي والتي كانت تقف حجر عثرة في وجه إي تعليم سيكون بصورة أفضل عندما يكون مبنياً على رغبة الطلاب وإذا كانت الصلة قوية ووثيقة بين ما يتعلمه الطالب وبين ما يراه في الحياة والعمل. (الناصر ،2013، 155)

وفي (20) أيلول (1869)أصدرت وزارة المعارف في الدولة العثمانية التي كان التعليم في العراق جزءا من نظامها التعليمي قانون المعارف العام ،الذي نص على تقسيم التعليم على مراحل ثلاث، وهي المرحلة الابتدائية ومدتها أربع سنوات، والمتوسطة ومدتها ثلاث سنوات ،والإعدادية ومدتها أربع سنوات ، وفتح العثمانيون العديد من المدارس المتوسطة في محافظات العراق.وأظهرت إحصائيات العام(1900) أن هناك (17) مدرسة متوسطة (رشدية) موزعة في العراق مجموع طلبتها (1218) طالبا،يدرس فيها (50) مدرسا، ولم يكن في العراق سوى مدرستين إعداديتين الأولى في بغداد والثانية في الموصل،وكان عدد طلبة الأولى العام (1899) (107) طلاب في حين كان عدد طلاب الثانية (341)

طالبا. وتأسست أول مدرسة متوسطة للبنات العام (1899) في بغداد وسجلت فيها عند افتتاحها (95) طالبة . (أحمد،1982، 32)

أما مديرو المدارس المتوسطة والإعدادية والهيئات التدريسية فيها فكان أغلبهم من الأتراك وكان معظمهم من ضباط الجيش العثماني . (الجبوري ،36،1970)

مفهوم التعليم الثانوي

لم يختلف الباحثون كثيراً في تحديد مفهوم التعليم الثانوي ، وما يسمى اختلاف يعود إلى منهجية بدء التطبيق في بعض هذه الدول،أو الاختلاف القوانين أو التعريفات المحددة لهذه المرحلة التعليمية للبلدان .

إذ إن هيئة اليونسكو حددت التعليم الثانوي بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم ، بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ، ويلية التعليم التعليم العالي ، ويشغل مدة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر، وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين (المتوسطة والإعدادي). (السنبل واخرون ، 2008 ،197)

والتعليم الثانوي يغطي المرحلة المتوسطة من فترة التعليم، إذ يسبقه التعليم الابتدائي، ومن ثم التعليم العالي وتقسم فترة التعليم الثانوي في معظم النظم التربوية في العالم إلى مرحلتين هما (المتوسطة والإعدادي او الثانوي الدنيا) وتمتد الدراسة بها ثلاث سنوات. (الغامدي و عبد الجواد ، 2006 ،154)

ويعد التعليم الثانوي نظاماً فرعياً وجزءاً من نظام التربية والتعليم إذ يحق للطالب الالتحاق بالتعليم الثانوي بعد إكمال المرحلة الابتدائية،وتنقسم الدراسة الثانوية على مرحلتين،المرحلة المتوسطة ومدتها(3) سنوات،ثم المرحلة الإعدادية ومدتها (3) سنوات أيضاً، وتنقسم المرحلة الإعدادية على فرعين (العلمي ، والأدبي)، ويمكن للطلاب الذين ينهون الدراسة الثانوية ويحصلون على مؤهلات الحد الأدنى للمتابعة أن ينظموا مباشرة إلى الجامعات والمعاهد الفنية . (حسين ، وتوما،154،2009)

ويعد التعليم الثانوي من المراحل التعليمية المهمة بالنسبة إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، "إذ تقع عليه مهمات أساسية وجوهرية للوفاء بحاجات المتعلمين ورغباتهم وتطلعاتهم وإعدادهم، وفي الوقت ذاته الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته التنموية. ومرحلة التعليم الثانوي بحكم طبيعتها وموقعها من السلّم التعليمي تمثل مكانة وسطى بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى، وهي تقوم بدور تربوي واجتماعي

متوازن إذ تعد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا فضلاً عن تهيئتهم للاندماج في الحياة العملية عن طريق الكشف عن استعدادهم وميولهم وقدراتهم وتنميتها بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب وخصائصهم". (الفرا،127،1988).

وتأسيساً على ذلك لا بد من وجود مدارس فعالة تسهم في تحقيق وظائف التعليم الثانوي. وبالطبع تتطلب تلك المدارس أن تكون لها مهمة واضحة ومركزة، وممارسة المدير لقيادة تعليمية رصينة، وكثرة مراقبة الطلبة ومراقبة التقدم الذي يتم إنجازه، والمناخ الإيجابي للتعلم، وتأكيد إنجاز الطالب للمهارات الأساسية فضلاً عن مشاركة المجتمع المحلي في العملية التعليمية التربوية .

وبالطبع فان المدارس الفعالة تتطلب مديراً فعالاً يوجه ويقود الملاكات العاملة لديه لتحقيق مهمة (رسالة) المدرسة وأهدافها، وان يكون واسع الخبرة حول المنهج والتعليم.

كما تتطلب تلك المدارس أيضاً جهازاً إشرافياً يعمل على تطويرها وتوجيه مساراتها وتقويم أدائها، ومتابعة تحقيق الأهداف والخطط التربوية والمناهج الدراسية، وربط المنهج النظري بالعملي عن طريق توجيه وتدريب الهيئات التعليمية نحو السبل التي تزيد من فاعليتهم، وتنمية كفاياتهم وتحسين مستوى أدائهم . (الخزرجي واخرون، 2003، 15).

لذا يتحمل الإشراف التربوي مع الإدارة المدرسية مسؤولية مشتركة في النهوض بمستوى التعليم الثانوي وتحقيق أهدافه التربوية ، وتنصب هذه المسؤولية أكثر في الإشراف الاختصاصي للمناهج التعليمية في هذه المرحلة لما لها من أهمية في جودة العملية التعليمية التعلمي.

دراسات سابقة : لم يحصل الباحثان (حسب علمهما) على دراسات سابقة تطرقت إلى متغيرات موضوع البحث، فلقد حصل الباحثان على دراسات سابقة بقدر تعلقها بالموضوع ، وسيتم عرضها وهي، كالآتي :-

1- دراسة العمراني (1989)(تقويم الإشراف الاختصاصي في المدارس الثانوية من وجهة نظرمدرسيها)

هدفت الدراسة التعرف على الآتي: مدى تطابق واقع الإشراف الاختصاصي في المدارس الثانوية مع الأنموذج المثالي الذي يجب أن يكون عليه الإشراف الاختصاصي. كما تهدف إلى تعرف موقف مدرسي المدارس الثانوية من واقع الإشراف الاختصاصي ،تم استخدام عينة طبقية عشوائية تمثلت بمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية للاختصاصات(

الفيزياء، والكيمياء، والأحياء)، وبلغ عدد أفرادها (665) مدرساً ومدرسة موزعين حسب محافظات (بغداد، والأنبار، وديالى، وبابل، والنجف، والقادسية، وكربلاء). وأعد الباحث استبانة تحتوي على مجموعتين من الفقرات، المجموعة الأولى تمثل أنموذجاً مثالياً لمهام الإشراف التربوي الاختصاصي التي حددت بثمانية مجالات إشرافية وهي(المناهج والكتب، والوسائل التعليمية، والعلاقات الإنسانية، والدراسات والبحوث، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، والتوجيه والإرشاد، والتدريب في أثناء الخدمة، والتقويم). أما المجموعة الثانية فتضمنت أربع فقرات يتم الكشف فيها عن موقف مدرسي المدارس الثانوية من واقع الإشراف الاختصاصي. أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث فهي(النسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الوسط المرجح).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

بعض المهام الإشرافية لم تحصل على الاهتمام الكافي من قبل الاختصاصيين التربويين وهذه المهام وقعت ضمن مجالات (الدراسات والبحوث، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي). في حين حصل مجال (التوجيه والإرشاد، والتقويم) على الاهتمام الكافي من قبل المشرف. (العمراني، 1989)

2-دراسة (العميري،2006)(واقع الدور الإشرافي لمديري المدارس الثانوية والدور الاشرافي للمشرف الاختصاصي التربوي)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآتي : التعرف على واقع الدور الإشرافي للمشرفين الاختصاصيين من وجهة نظر المديرين. كما تهدف إلى التعرف على واقع الإشرافي لمديري المدارس الثانوية ومن وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاصيين.تم استخدام عينة طبقية عشوائية تمثلت بمشرفي ومشرفات المديريات (الرصافة الأولى والرصافة الثانية والكرخ الأولى والكرخ الثانية) في محافظة بغداد، وبلغ عدد أفرادها (143) مشرفاً ومشرفة موزعين حسب المديريات . واستخدمت الباحثة استبانة تحتوي على مجموعتين من الفقرات، الإستبانة الأولى الدور الإشرافي للمشرف الاختصاصي التي حددت بسبعة مجالات إشرافية وهي(المناهج وطرائق التدريس، والنمو المنهي للمدرس ، إدارة الصف ، التقويم ، العلاقات الإنسانية ، ربط المدرسة بالمجتمع المحلي). أما الإستبانة الثانية فتضمنت خمسة مجالات يتم الكشف فيها عن الدور الاشرافي لمدير المدرسة. أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث فهي(ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان ومعادلة الفاكرونباخ ، معادلة

فيشر).وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:إن المفهوم التقليدي للأشراف التربوي بمعنى المراقبة والتفتيش ما زال سائداً في مدارسنا، في حين إن التطور المعاصر في مجال التربية يؤكد على شمولية الإشراف التربوي لجميع عناصر العملية التعليمية والتحول إلى مفهوم القيادة التعليمية ، وإن المشرفين الاختصاصيين لا يمارسون مهماتهم بالمستوى المطلوب لتحسين الأنشطة التعليمية. (العميري ،2006)

3-دراسة (القاسم والزبيدي ،2009) (الإشراف التربوي والاختصاصي في العراق الواقع والأفاق)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآتي :

1- تشخيص تطور واقع الإشراف التربوي والاختصاصي في العراق كماً ونوعاً .

2- التعرف على أراء المشرفين والاختصاصيين التربويين في السبل الكفيلة لتطوير الإشراف التربوي والاختصاصي في العراق . تم استخدام عينة طبقية عشوائية تمثلت بمشرفي ومشرفات المديريات (كركوك ، بغداد الرصافة 2 ، بغداد الكرخ 1 ، البصرة) في العراق، وبلغ عدد أفرادها (204) مشرفين ومشرفات موزعين حسب المديريات . واستخدم الباحثان استبيانة تحتوي على خمسة مجالات كل مجال يحتوي على عدد من الفقرات، والمجالات هي (التخطيط ، التنظيم ، الاتصال ، النمو المهني ، التقويم) . أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث فهي (معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان ومعادلة الفاكرونباخ ، معادلة فيشر).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- تتركز عملية الإشراف التربوي في تقويم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق لتحقيق الأهداف التربوية .

2- أكدت الاتجاهات العالمية المعاصرة في الإشراف التربوي على عدة معطيات ومؤشرات أبرزها تنوع أنماطه مثل الإشراف ألتشاركي والديمقراطي والإكلينيكي والشامل ، وتعدد وظائفه بين التخطيط والتوجيه والتدريب والتقويم.

3- دللت نتائج الدراسة الميدانية في هذه الدراسة على طموح المشرفين والاختصاصين التربويين على تفصيل دورهم الإشرافي في تحقيق الأهداف التربوية.(القاسم والزبيدي،2009)

4- دراسة (بلبلاه ، 1996) (واقع الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية في موريتانيا وتطويره)

هدفت الدراسة للتعرف على واقع الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بموريتانيا والتعرف على مفهوم وأساليب الأشراف الحديثة ووضع مقترحات عملية بهدف تطوير الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بموريتانيا. إذ كانت عينة الدراسة (113) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته واستخدم الباحث الاستبانة في جمع المعلومات وكانت أهم النتائج هي :

1- إن معلمي المرحلة الثانوية في موريتانيا على وعي بأهداف الإشراف التربوي.
2- لا ينال إعداد المعلمين وتدريب المشرفين التربويين اهتماماً خاصاً.
3- لا تتوفر لدى الإدارة المسؤولية عن الإشراف التربوي بموريتانيا معايير لتقويم المشرف التربوي ومتابعة تطويره.
4- الزيارات الصفية والاجتماعات التربوية هي أكبر أساليب الإشراف التربوي شيوعاً .

5-دراسة (محمود ، 1997)(واقع الإشراف التربوي بمحافظة غزة في مجال تنمية كفايات المعلمين)

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع الإشراف التربوي في محافظات غزة في مجال كفايات المعلمين وذلك من وجهة نظرهم ، وقد تكونت عينة الدراسة من (688) معلماً ومعلمة منهم (336) يعملون في مدارس وكالة الغوث، و(352) يعملون في المدارس الحكومية ، واستخدم الباحث إستبانة ، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، كان من أبرز النتائج الآتي:

1- كانت الممارسات الأكثر شيوعاً والتي من شأنها تنمية كفايات المعلمين هي عند المشرف اجتماعات بعد الزيارة الصفية وتشجيعهم على استخدام الوسائل التعليمية .
2- كانت الممارسات الأقل شيوعاً إرشاد المعلمين إلى عمل مسح شامل لمؤسسات البيئة المحلية وتشجيعهم على اصطحاب التلاميذ لزياراتهم ومناقشتهم في النشرات التي ترسل من وزارة التعليم .

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل الإجراءات والخطوات التي قام بها الباحثان لتحقيق أهداف البحث وكالاتي:

أولاً :**منهج البحث** :

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي البسيط الذي يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات والبيانات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة.ولا يقتصر منهج البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها ، وإنما يفسر هذه البيانات ودلالاتها . لذا يقترن الوصف بالمقارنة عن طريق استخدام أساليب القياس والتفسير ، وصولاً إلى تعميمات بشأن الظاهرة .

ثانياً : **مجتمع البحث** :

يشير (Brog) إلى أنه لا يمكن أن تستخدم أي وسيلة من وسائل الاختبار مهما أوتيت من دقة ما لم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفاً دقيقاً، لأن لكل مجتمع صفاته الخاصة . (Brog, 1981,P,170)

ويتكون مجتمع البحث الحالي من عدة فئات ، فهو يشتمل على المدراء العامين في المحافظات الثلاث (ميسان ، صلاح الدين ، واسط) وعددهم (3)مدراء ، وكذلك المشرفين الاختصاصيين فيها ومجموعهم (234) مشرفا ، وكذلك مدراء المدارس وعددهم (373) مديراً ، فضلاً عن مجموع المدرسين والمدرسات وعددهم (6195) مدرساً وبذلك يكون مجموع مجتمع البحث الكلي والبالغ (6805) أفراداً في المحافظات الثلاث وسيتم توضيح المجتمع بحسب فئاته كما في الجداول التالية: (1)، (2)، (3)، (4) علماً بأن هذه الإحصائيات حصل عليها الباحثان من مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية .

ويتكون مجتمع البحث الكلي من :

1- المدراء العامون لمديريات التربية :

يتكون مجتمع البحث من (3) مدراء ، يتوزعون على المديريات للتربية في المحافظات كل من (ميسان ، واسط ، صلاح الدين) . كما هو موضح في الجدول (1) .

جدول (1) يمثل مجتمع البحث من المدراء العامون في مديريات التربية للعام 2013-2014

المديرية / العدد	محافظة ميسان	محافظة واسط	محافظة صلاح الدين	المجموع
العدد	1	1	1	3

النسبة المئوية	33,33	33,33	33,33	%100

2- **المشرفون التربويون الاختصاصيون** : يتكون مجتمع البحث من (234) مشرفاً ومشرفة ، يتوزعون بين مديريات الإشراف التربوي في المحافظات كل من (ميسان ، واسط ، صلاح الدين) . كما هو موضح في الجدول (2) 0

جدول(2) يمثل مجتمع البحث من المشرفين التربويين الاختصاصيين للعام 2013-2014

المديرية / العدد	مديرية الإشراف التربوي لمحافظة ميسان	مديرية الإشراف التربوي لمحافظة واسط	مديرية الإشراف التربوي لمحافظة صلاح الدين	المجموع	النسبة المئوية
العدد	70	66	98	234	
النسبة المئوية	%30	%28	%42		%100

3- **مدراء ومديرات المدارس الثانوية** : يتكون مجتمع البحث من (373) مديراً ومديرة ، يتوزعون بين المديريات للتربية في المحافظات كل من (ميسان ، واسط ، صلاح الدين) . وكما هو موضح في الجدول (3) .

جدول(3) يمثل مجتمع البحث من المدراء المدارس الثانوية للعام 2013-2014

المديرية / العدد	محافظة ميسان	محافظة واسط	محافظة صلاح الدين	المجموع	النسبة المئوية
العدد	72	66	235	373	-
النسبة المئوية	%19	%18	%63	-	%100

4- **المدرسون والمدرسات للمدارس الثانوية** : يتكون مجتمع البحث من (6195) مدرساً ومُدرسة ، يتوزعون بين المديريات للتربية في المحافظات كل من (ميسان ، واسط ، صلاح الدين) . وكما هو موضح في الجدول (4) .

جدول(4)يمثل مجتمع البحث من مدرسون للمدارس الثانوية للعام 2013-2014

المديرية / العدد	محافظة ميسان	محافظة واسط	محافظة صلاح الدين	المجموع	النسبة المئوية
العدد	1402	1514	3279	6195	

النسبة المئوية	%23	%24	%53	-	%100

ثالثاً: عينة البحث

بعد أن تم تحديد حجم المجتمع ، فإن الخطوة التالية هي تحديد عينة البحث من هذا المجتمع ، إذ يعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات المهمة للبحث وأن يفكر بها منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه . (عبيدات ، 2001 ، 92)

ولكي تكون العينة أكثر تمثيلاً للمجتمع ، اعتمد الباحثان أسلوب العينة الطبقي العشوائي وبنسبة (5%) من مجتمع البحث، وبلغت عينة البحث (341) فرداً موزعه بين مدراء عامين ومدراء مدارس ومشرفين اختصاصيين ومدرسين. وتعد هذه النسبة مناسبة لتمثيل مجتمع البحث ، والجدول (5) يوضح عينة البحث .

جدول(5) يوضح توزيع عينة البحث

المديرية / العدد	محافظة ميسان	محافظة واسط	محافظة صلاح الدين	المجموع	النسبة المئوية من المجتمع
مدير عام	1	1	1	3	%0.044
مدراء مدارس	20	30	15	65	%0.955
مشرفون اختصاصيون	30	35	20	85	%1.249
مدرسين ومدرسات	70	84	34	188	%2.762
المجموع	121	150	70	341	
النسبة المئوية	%35	%44	%21	-	%5

رابعاً : أداتي البحث :

من اجل تحقيق هدفي البحث لا بد من توافر أداة يمكن بواسطتها جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالبحث . ولغرض التوصل إلى تحقيق هدفي البحث فقد تعين على الباحثان إعداد اداتين . أحدهما تعنى بواقع الإشراف التربوي الاختصاصي ، والأخرى تتعلق بمتطلبات تطوير الإشراف التربوي.

لغرض التعرف على "واقع الإشراف التربوي في التعليم الثانوي في العراق "، تم بناء اداة التعرف على الواقع، "وتعد الاستبانة أداة يستعملها المشتغلون في البحوث التربوية والنفسية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل" . (فان دالين، 1985، 431)

أولاً : أستبانة التعرف على واقع الإشراف التربوي الاختصاصي : وقام الباحثان بإعداد اداة لمعرفة واقع الإشراف التربوي الاختصاصي في التعليم الثانوي في العراق ومتطلبات تطويره ، وقد تم أتباع الإجراءات الآتية:

1- الاطلاع على الأدبيات والمصادر التربوية ولا سيما أدبيات الإدارة التربوية 0
2- الإفادة من البحوث والدراسات السابقة العراقية والعربية المتعلقة بموضوع البحث .
3- إجراء مقابلات مع الخبراء المعنيين من مدراء عامين وخبراء ومتخصصين في وزارة التربية .والإفادة من آراءهم ووجهات نظرهم في مجالات الإدارة التربوية والتخطيط والإشراف التربوي والمجالات التربوية والتعليمية المختلفة0
4- تطبيق السؤال المفتوح (الاستبانة المفتوحة) الموجهة إلى عدد من المختصين والمعنيين في مجال موضوع البحث الحالي 0ولقد قام الباحثان بإعداد استبانه مفتوحة تحتوي على سؤالين وهما (السؤال الأول ما واقع الإشراف التربوي الاختصاصي والسؤال الثاني ما متطلبات تطويره) ، وقد وزع بين عدد من مدراء المدارس والمشرفين والمتخصصين في مجال الإشراف التربوي الاختصاصي وعددهم (48) فرداً طلب منهم الإجابة بكل حرية على أسئلة السؤال المفتوح، ثم جمع الباحثان الإجابات وتمت الإفادة منها وتحويلها إلى فقرات وحسب مجالاتها فقد حصل الباحثان على ما مجموعه من الفقرات وعددها (74) فقرة وزعت بين (7) مجالات حيث صيغت بلغة سهلة وواضحة وروعي فيها التتابع السليم . والجدول (6) يوضح توزيع عدد فقرات الأداة وبصورتها الأولية وفقاً مجالاتها إذ أُعطيت بدائل (3) للأجابة .

جدول (6)

يوضح توزيع الفقرات لكل مجال بصورتها الأولية

ت	المجـالات	عدد الفقرات	النسبة
1	أهداف الإشراف التربوي الاختصاصي	10	%14
2	القيادات الإدارية العليا	11	%15
3	التخطيط الاستراتيجي والسياسات	15	%20
4	البنية و الهيكل التنظيمي	10	%14
5	الموارد والإمكانات (المادية–البشرية)	9	%12
6	العلاقات الإنسانية	10	%14
7	المهارات الشخصية والمهنية	9	%12
	المجمـوع	74	%100

خامساً : صدق الأداة:

يعد الصدق من الأمور المهمة الواجب توافرها في أداة البحث " إذ تعد الأداة صادقة إذ كان بمقدورها أن تقيس فعلاً الشيء الذي وضعت من اجله" (Fred, 1971, 555).

كذلك لا بد للأداة أن تتسم بالصدق لكي تكون أكثر موضوعية ودقة وصلاحية للاستخدام، وقابلة لقياس المجال الذي أعدت من أجله ، فلا بد من التأكد من صدقها ، ويراد بالصدق أنه يمثل إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الأداة ، وأن الأداة وضعت لتقيس ما وضعت لقياسه . (الظاهر وآخرون ، 1999 ، 132)

واعتمد الصدق الظاهري (FaceValidity) وذلك عن طريق عرض فقرات الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة التربوية والإشراف التربوي وفلسفة التربية والمناهج الدراسية وعلم النفس والقياس والتقويم، لتقرير ما إذا كانت كل فقرة في الاستبانة صالحة أو غير صالحة أو الحذف أو بحاجة الى تعديل والتعديل المقترح، وصلاحية الفقرة للمجال الذي تنتسب إليه. وبعد استرجاع الاستبانة من الخبراء والمحكمين وعددهم (14) خبيراً ومحكماً جرت مناقشة بعضهم حول الاقتراحات التي قدموها.

وبعد الأخذ بآراء الخبراء والمحكمين، اعتمدت موافقة (80%) فأكثر من هؤلاء الخبراء والمحكمين للإبقاء على الفقرة. في حين حذفت وعدلت وأضيفت بعض الفقرات على

مجالات الأستبانة السبعة عن طريق حصول تلك الفقرات على النسبة المطلوبة من اتفاق الخبراء 80% فأكثر والفقرات المحذوفة والمعدلة حسب تسلسلها في المجال الذي تنتسب إليه وكما في الجدول (7)وهي:

جدول (7) يوضح الفقرات التي تم تعديلها او حذفها

ت	المجال	الفقرات	التعديل	الحذف
1	المجال الأول	3 ، 4 ،6 ، 9 ، 10	تعديل	
2	المجال الثاني	1		
		9 ،11		حذف
3	المجال الثالث	2 ، 5 ، 6 ، 11 ، 14		حذف
		9	تعديل	
4	المجال الرابع	1	تعديل	
		4 ،8		حذف
5	المجال الخامس	3	تعديل	
		8		حذف
6	المجال السادس	2، 4	تعديل	
7	المجال السابع	5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9	تعديل	

وبذلك تكون الاداة متكونه من (61) فقره موزعة على (سبعة مجالات) بصورتها النهائية كما موضح في الجدول رقم (8)

جدول (8)

يوضح توزيع الفقرات لكل مجال بصورتها النهائية

ت	المجـــالات	عدد الفقرات	النسبة
1	أهداف الإشراف التربوي الاختصاصي	10	%16
2	القيادات الإدارية العليا	9	%15
3	التخطيط الاستراتيجي والسياسات	9	%15
4	البنية و الهيكل التنظيمي	8	%13
5	الموارد والإمكانات (المادية–البشرية)	8	%13
6	العلاقات الإنسانية	8	%13
7	المهارات الشخصية والمهنية	9	%15
	المجمـوع	61	%100

سادساً :- **ثبات الأداة**

وهو الخاصية الثانية التي ينبغي أن تتصف بها أداة البحث. ويراد بالثبات أنه مؤشر لمدى الاتساق، أو الثبات الذي يقيس به الاختبار ما صمم من أجل قياسه. (دوران، 1985، 131) وللحصول على أداة قادرة على جمع معلومات دقيقة واضحة يجب أن تكون تلك الأداة قادرة على إعطاء إجابات ثابتة نسبياً ويعد الثبات من متطلبات وشروط الدراسة. (العجيلي ، 1990 ، 145)

استخرج الباحثان الثبات لأستبانة التعرف على واقع الإشراف الاختصاصي فبطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest) حيث تعد هذه الطريقة من الطرائق الشائعة في حساب الثبات (الغريب ،1985، 45)

فقد طبقت على عينة مكونة من (25) فرداً من خارج عينة البحث من المشرفين والمدرسين ومدراء المدارس وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (14) يوماً وهي مدة مناسبة، إذ تشير (Adams) إلى أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني يجب أن لاتتجاوز أسبوعين إلى ثلاثة. (85،1964، adams) وبعدها قام الباحثان بحساب معاملات الثبات لكل مجال من المجالات السبعة، ومن ثم معامل الثبات للاستبانة ككل، إذ عدت هذه القيم مقبولة لأغراض هذا البحث وكما هو مبين في جدول (9) .

جدول(9) قيم معامل الثبات حسب المجالات ومعامل ثبات الإستبانة بصورة كلية

التسلسل	المجال	عدد فقرات المجال	معامل الثبات لكل مجال	معامل الثبات للاستبانة
1	أهداف الإشراف التربوي الاختصاصي	10	0،85	0.86
2	القيادات الإدارية العليا	9	0،87	
3	التخطيط الاستراتيجي والسياسات	9	0،86	
4	البنية و الهيكل التنظيمي	8	0،84	
5	الموارد والإمكانات (المادية–البشرية)	8	0،88	
6	العلاقات الإنسانية	8	0،89	
7	المهارات الشخصية والمهنية	9	0،83	

سابعاً :- **تطبيق الأداة**

بعد أن تحقق الباحثان من صدق الأداة و ثباتها طبقت الأداة على عينة مؤلفة من (341) يشكلون نسبة 5% من مجتمع البحث الأصلي وهم موزعون حسب الفئات إذ كان (3) مدراء عامين و (65) مديراً ومديرة مدرسة و (85) مشرفاً ومشرفة و(188) مدرساً ومدرسة ، واستغرقت مدة التطبيق نحو (45).

ثانياً: الأستبانة الخاصة بمتطلبات تطوير الإشراف التربوي الاختصاصي

الغاية من هذه الاستبانة هو التعرف على متطلبات تطوير الإشراف التربوي الاختصاصي عن طريق اتفاق أراء الخبراء والمتخصصين على فقراتها ، وقد اتبع الباحثان في بناء هذه الاستبانة الإجراءات الآتية :-

1- الإفادة من نتائج دراسة الواقع للإشراف التربوي الاختصاصي .

2- إجراء مقابلات مع أساتذة في اختصاص الإدارة التربوية ومن ذوي الخبرة في مجال التخصص بقصد جمع المعلومات والآراء والمقترحات ذات الصلة بهدف البحث .

ومما تقدم حصل الباحثان على مجموعه من الفقرات المقترحة التي تمثل متطلبات لتطوير الإشراف التربوي الاختصاصي ، وشملت هذه الاستبانة (59) فقره موزعة بين ستة مجلات هي (أهداف الإشراف الأختصاصي ، القيادات الإدارية العليا ، التخطيط الاستراتيجي والسياسات ، البنية والهيكل التنظيمي ،الموارد والإمكانات (المادية – البشرية) ، العلاقات الإنسانية والمهارات الشخصية) والجدول (10) يوضح فقرات الاستبانة بصيغتها الاولية .

جدول(10) يوضح توزيع الفقرات لكل مجال بصورتها الأولية

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة
1	أهداف الإشراف التربوي الاختصاصي	9	%15
2	القيادات الادارية العليا	9	%15
3	التخطيط الاستراتيجي والسياسات	11	%19
4	البنية و الهيكل التنظيمي	11	%19
5	الموارد والإمكانات (المادية–البشرية)	9	%15
6	العلاقات الإنسانية والمهارات الشخصية والمهنية	10	%17
	المجمـوع	59	%100

ولإستكمال بناء هذه الأداة فقد خضعت إلى شروط الصدق بالطريقة نفسها التي استخدمت في إجراءات بناء أداة واقع الإشراف التربوي الاختصاصي ، إذ تم عرضها على (10) من المحكمين المختصين في الإدارة التربوية وذوي الخبرة في هذا المجال، لبيان رأيهم في مدى صلاحية الفقرات وانتمائها الى مجالاتها والتعرف على ملاحظاتهم بالحذف أو التعديل أو الإضافة وقد حدد الباحثان نسبة الاتفاق قدرها80% للأخذ بملاحظات المحكمين ،في حين حذفت وعدلت وأضيفت بعض الفقرات على مجالات الأستبانة السبعة وذلك من خلال حصول تلك الفقرات على النسبة المطلوبة من اتفاق الخبراء 80% فأكثر والفقرات المحذوفة والمعدلة حسب تسلسلها في المجال الذي تنتسب إلية.

وبعد الحذف والتعديل أصبحت الإستبانة وبصورتها النهائية متكونة من (58) فقرة والجدول (11) يوضح عدد فقرات كل مجال من مجالات الإستبانة .

جدول (11) يوضح توزيع الفقرات لكل مجال بصورتها النهائية

ت	المجـالات	عدد الفقرات	النسبة
1	أهداف الإشراف التربوي الاختصاصي	9	%15
2	القيادات الإدارية العليا	9	%15
3	التخطيط الاستراتيجي والسياسات	10	%19
4	البنية و الهيكل التنظيمي	10	%19
5	الموارد والإمكانات (المادية–البشرية)	10	%15
6	العلاقات الإنسانية والمهارات الشخصية والمهنية	10	%17
	المجمـوع	58	%100

تطبيق الأداة:

طبقت الاستبانة الخاصة بمتطلبات تطوير الإشراف التربوي الاختصاصي على (30) خبيراً ومحكماً من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة في الإدارة التربوية والتخطيط التربوي وعلم النفس التربوي وطرائق التدريس والقياس والتقويم في عدد من الكليات في الجامعات العراقية وزارة التربية بأستخدام أسلوب دلفي .

خطوات أسلوب دلفي (تطبيق استبانة متطلبات تطوير الاشراف التربوي الاختصاصي)

طبقت الأداة وفق أسلوب دلفي ومن جولتين تراوحت المدة بين هاتين الجولتين (30) يوماً وعلى النحو الأتي :

الجولة الأولى : وزعت الاستبانة على مجموعة من الخبراء وقد طلب الباحث منهم الاطلاع على كل فقرة من فقرات (الاستبانة) ودراستها وتحديد الموافقة أو المعارضة على كل فقرة ، والتي أخذت المقياس (موافق جداً ، موافق ، متردد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) واختيار واحده من هذه الإجابات التي تمثل رأية ، وإبداء المقترحات التي يراها مناسبة لوضع متطلبات تطوير الإشراف التربوي الاختصاصي .

وبعد إجابة الخبراء على الاستبانة فرغت إجاباتهم على كل فقره ونظم جدول تضمن تكرار الإجابات موزعاً على البدائل الخمسة والوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقره وتحديد الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (90 %) وهي خمسة فقرات .

الجولة الثانية :

تنظيم الفقرات التي حصل فيها خلاف في الرأي ولم تحصل على الدرجة المطلوبة في استبانة خاصة بها ، وأُعيدت إلى الخبراء أنفسهم وطلب منهم إعادة النظر في ضوء أراء الأغلبية وفي حالة البقاء على الموقف منها يذكر أسباب ذلك .

الوسائل الاحصائية:

لقد استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه ، فضلاً عن تفسير النتائج ،كذلك الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الهدف الأول: واقع الإشراف التربوي الإختصاصي للتعليم الثانوي .

لتحقيق الهدف الأول من البحث اعتمد الباحثان على الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالنسبة لمستوى المجالات والفقرات ضمن المجال الواحد .

فبالنسبة للتعرف على الواقع بصورة عامة فيبين لنا الجدول رقم (12) المقارنة مابين الوسط الحسابي البالغ (119.13) مع المتوسط الفرضي البالغ (122) حيث يتضح لنا ان المتوسط الفرضي أعلى من الوسط الحسابي وهذا يدل على إن واقع الإشراف التربوي الاختصاصي ضعيف هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لو قارنا القيمة التائية المحسوبة والبالغة (-2.187) مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وبدرجة حرية (340)

وبمستوى دلالة (0.05) نرى إن القيمة التائية المحسوبة دالة ولكن بالسالب وهذا يدل على إن الإشراف التربوي الاختصاصي ضعيف .

جدول(12) يوضح القيمة التائيةوالوسط الحسابي والانحراف لواقع الإشراف التربوي الاختصاصي

عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الدلالة	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
341	119.13	24.16	122	340	0.029	2.187-	1.96

وأيضاً للتعرف على واقع الإشراف التربوي الاختصاصي من خلال الفقرات تم قياس واقع الإشراف التربوي الاختصاصي من خلال حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقره من فقرات مجالات الإشراف التربوي الاختصاصي وكان المعيار الذي يتم على أساسه ترتيب الفقرات حسب الأولوية هو إن الفقرة التي يكون وسطها الحسابي عالي تأخذ المرتبة الأولى ويتم ترتيب الفقرات على أساس الأوساط الحسابية وفي حالة تساوي فقرتان في الوسط الحسابي يتم الرجوع إلى الانحراف المعياري لهاتين الدرجتين فالفقرة التي يكون إنحرافها المعياري أقل من الأخر تكون هي بالمقدمة .

وعرضاً للنتائج وتفسيرها في ضوء أهداف البحث ولغرض تحقيق الهدف الأول من البحث (التعرف على واقع الإشراف التربوي الاختصاصي) ، وقد اعتمد الباحثان في تفسيرهما للنتائج على الوسط الحسابي والبالغ(2). وبذلك تعد الفقرات التي تحصل على درجات دون الوسط (ضعيفة) والمقاربة إلى الوسط تعد (متوسطة) والأعلى من الوسط تعد (جيدة) أو (عالية). كما إن عرض النتائج يكون على وفقاً لمستوى المجالات .

مستوى المجالات:

يبين الجدول (13) الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لكل من مجالات أداة واقع الإشراف التربوي، والتي في ضوءها رتبت هذه المجالات ترتيباً تنازلياً وتراوحت أوساطها الحسابية ما بين (1,82 – 2,11) وانحرافها المعياري مابين (0,64 – 0,79). مما يوضح إن واقع الإشراف التربوي الاختصاصي دون مستوى الطموح، وان الكثير من الفقرات تعاني من الضعف في تأديتها . فضلا عن أن فقرات أخرى تمارس بشكل لا يرقى في أحسن الأحوال إلى أكثر من المتوسط.

جدول(13) يبين الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لمجالات واقع الإشراف التربوي الاختصاصي

ت	الرتبة	المجال	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	أهداف الإشراف التربوي	10	2,11	0,72
3	2	التخطيط الاستراتيجي والسياسات	9	1,97	0,70
6	3	العلاقات الإنسانية	8	1,96	0,74
2	4	القيادات الإدارية العليا	9	1,94	0,79
7	5	المهارات الشخصية والمهنية	9	1,90	0,64
5	6	الموارد والإمكانات(المادية والمعنوية)	8	1,87	0,69
4	7	البنية والهيكل التنظيمي	8	1,82	0,68
المعدل العام			61	1,94	0,71

ومن البيانات الواردة في الجدول(13) تبين تقدم مجال(أهداف الإشراف التربوي) بالمرتبة الأولى بوسط حسابي قدره (2.11) وانحراف معياري قدره (0,72)، كما حصل مجال (التخطيط الاستراتيجي والسياسات) على المرتبة الثانية بوسط حسابي قدره (1,97) وانحراف معياري قدره (0,70). ويعني ذلك أن هذا المجال يكون بدرجه ضعيفة.

وحصل مجال (العلاقات الإنسانية) على المرتبة الثالثة بوسط حسابي قدره (1,96) وانحراف معياري قدره (0,74)، كما حصل مجال (القيادات الإدارية العليا) على المرتبة الرابعة بوسط حسابي قدره (1,94) وانحراف معياري قدره (0,79) ،وقد حصل مجال (المهارات الشخصية والمهنية) على المرتبة الخامسة بوسط حسابي قدره (1.97) وانحراف معياري قدره (0,64). وقد حصل مجال(الموارد والإمكانات المادية والمعنوية) على المرتبة السادسة بوسط حسابي قدره (1,87) وانحراف معياري قدره (0,69) 0أما المجال الذي جاء في المرتبة الأخيرة فهو مجال (البنية والهيكل التنظيمي) بوسط حسابي قدره (1,82) وانحرف معياري قدره (0,68) .

الهدف الثاني: وضع متطلبات لتطوير الإشراف التربوي الاختصاصي

لغرض تحقيق الهدف الثاني فقد تم تطبيق إستبانة البحث الخاصة بوضع متطلبات لتطوير الإشراف التربوي الاختصاصي للتعليم الثانوي في العراق على مجموعة من الخبراء وعددهم (30) خبيراً ، بإستخدام أسلوب دلفي ومن جولتين فقد تم اعتماد نسبة (90%) حداً أدنى لقبول الفقرة .

الجولة الأولى : تم تنظيم نتائج هذه الجولة لكل فقره من فقرات إستبانة متطلبات تطوير الإشراف التربوي الاختصاصي الموزعة على ستة مجالات وهي (أهداف الإشراف الاختصاصي ، القيادات الإدارية العليا ، التخطيط الاستراتيجي والسياسات ، البنية والهيكل التنظيمي ،الموارد والإمكانات (المادية – البشرية) ، العلاقات الإنسانية والمهارات الشخصية) كما موضحة لكل مجال من مجلات الإستبانة 0وفيما يلي عرض لنتائج الجولة الأولى :

المجال الأول : أهداف الإشراف التربوي

تبين نتائج استجابات مجموعة الخبراء على فقرات هذا المجال وعددها(9) فقرات، وتشير هذه النتائج إلى إن (8) من هذه الفقرات وهي (1، 2، 3، 4، 5، 8، 9) قد حصلت على موافقة الخبراء بنسبة اتفاق (100%) وبأوساط مرجحه تراوحت بين (4.36 – 4.93) واوزان مئوية تراوحت بين (87.2–98.6) وحصلت الفقرة (6) على نسبة موافقة الخبراء بنسبة اتفاق (97%) ووسط مرجح قدره (4.53) . وبذلك فأن جميع الفقرات لهذا المجال قد نالت موافقة الخبراء ولم تترسب أي فقرة إلى الجولة الثانية ، ويعد هذا المجال مطلباً أساسياً في عملية تطوير الإشراف التربوي الاختصاصي كونه ركيزة أساسية ينطلق منها الإشراف التربوي لأنه بدون أهداف للإشراف التربوي لايمكن له أن يتطور، حيث يتبين لنا إن أهداف الإشراف التربوي مشتقه من النظام التعليمي وتكون واضحة ومحددة لإمكانية تطبيقها في ميدان العمل وتكون متماشية مع السياسة التعليمية التي تضعها الوزارة. وتعد الأهداف لها تأثير مهم في العملية التعليمية فهو الذي يؤدي إلى تحسين مخرجات التعليم بكافة أبعادة . (ملحم ، 1984، 25)

المجال الثاني : القيادات الإدارية العليا

يتضح من نتائج استجابات مجموعة الخبراء على فقرات هذا المجال وعددها (9) فقرات إلى إن (6) من هذه الفقرات وهي (2، 3، 4، 5، 6، 9) قد حصلت على موافقة الخبراء بنسبة اتفاق (100%) وبأوساط مرجحه تراوحت بين (4.3 – 4.9) وحصلت

الفقرة (1 ،7 ،8) على نسبة موافقة الخبراء بنسبة تراوحت بين (90% – 97%) وأوساط مرجحه تراوحت بين (4.66 – 4.9) واوزان مئوية تراحت بين (93.3%–98%) أي ان جميع فقرات هذا المجال نالت موافقة الخبراء ولم تترسب أي فقرة الى الجولة الثانية ، ويؤشر ذلك ألى أن هناك متطلباً اساسياً لمجال القيادة الإدارية العليا وإنها لابد وإن تتصف بمواصفات الإدارة الناجحة مع العاملين ، حيث إن هذا المجال يبين بأن هناك انسجام وتعاون بين العاملين في الإشراف التربوي واستخدام الأساليب الإدارية المناسبة في المواقف التعليمية وهذا دليل على نجاح الإدارة العليا في إناطة زمام الأمور . (Willes،1981،258)

المجال الثالث : التخطيط الاستراتيجي والسياسات

يتضح من نتائج استجابات مجموعة الخبراء على فقرات هذا المجال وعددها (10) فقرات . حيث نالت (9) فقرات موافقة الخبراء ما عدا فقرة واحده انتقلت إلى الجولة الثانية ، وتشير هذه النتائج إلى إن (6) من هذه الفقرات وهي (2، 4، 6، 7، 9، 10) قد حصلت على موافقة الخبراء بنسبة اتفاق (100%) وبأوساط مرجحه تراوحت بين (4.33–4.9) وأوزان مئوية (86.6%–98%) وحصلت الفقرات (1، 3، 5) على نسبة موافقة الخبراء بنسبة تراوحت بين (93%–97%) وأوساط مرجحه تراوحت بين (4.43– 4.53) وأوزان مئوية (4.43%–90.6%) ،**أما الفقرة (8) (جعل الإشراف التربوي الاختصاصي أكثر ملائمة للاستجابة لمتطلبات المجتمع)** .

قد حصلت على نسبة (83%) لموافقة الخبراء ووسط مرجح (4.33) ووزن مئوي (86.6). وبذلك فأنها تحولت إلى الجولة الثانية وذلك لعدم حصولها على نسبة الموافقة المطلوبة.

المجال الرابع : البنية والهيكل التنظيمي

تشير نتائج استجابات مجموعة الخبراء على فقرات هذا المجال وعددها (10) فقرات. حيث نالت (9) فقرات موافقة الخبراء ما عدا فقرة واحده انتقلت إلى الجولة الثانية.

وتشير هذه النتائج إلى إن (7) من هذه الفقرات وهي (1، 2، 3، 7، 8، 9، 10) قد حصلت على موافقة الخبراء بنسبة اتفاق (100%) وبأوساط مرجحه تراوحت بين (4.26 – 4.83) وأوزان مئوية (85.2–96.6) وحصلت الفقرات (4،5) على نسبة موافقة الخبراء بنسبة تراوحت بين (93% – 97%) وأوساط مرجحه تراوحت بين (4.33– 4.73) وأوزان مئوية (86.6–94.6) . فالفقرة (6) (مراجعة الهيكل التنظيمي للإشراف الاختصاصي

نظاماً وممارسة للتحول من وضعه الحالي إلى وضع يتسم بالتجديد والتطوير) فقد حصلت على نسبة (87%) لموافقة الخبراء ووسط مرجح (4.6) ووزن مئوي (92) . وبذلك فأن هذه الفقره قد انتقلت إلى الجولة الثانية لأسلوب دلفي .

المجال الخامس : الموارد والامكانات (المادية والمعنوية)

تبين نتائج استجابات مجموعة الخبراء على فقرات هذا المجال وعددها (10) فقرات ، حيث نالت (8) فقرات موافقة الخبراء بينما لم تحصل فقرتان على درجة القبول وبذلك تحولت الى الجولة الثانية .

وتشير هذه النتائج إلى إن (6) من هذه الفقرات وهي (1، 2، 3، 5، 8، 9) قد حصلت على موافقة الخبراء بنسبة اتفاق (100%) وبأوساط مرجحه تراوحت بين (4.26 – 4.93) وحصلت الفقرات (7، 10) على نسبة موافقة الخبراء بنسبة تراوحت بين (90% – 97%) وأوساط مرجحه تراوحت بين (4.4– 4.93) وأوزان مئوية (88–98.6) أما الفقراتان (4، 6) فلم تحصلا على موافقة اراء الخبراء وكانت بنسبة اتفاق (77، 87) وأوساط مرجحه (4.2–4.36) واوزان مئوية (84–87.2)

حيث ان الفقره (4) (وضع الميزانيات المالية الكافية والمناسبة لدعم عمل الإشراف الاختصاصي) قد حصلت على نسبة (77%) لموافقة الخبراء ووسط مرجح (4.2) ووزن مئوي (84).

والفقرة (6) (تخفيف الإجراءات وزيادة التسهيلات لتوفير الموارد لدعم الإشراف الاختصاصي) قد حصلت على نسبة (87%) لموافقة الخبراء ووسط مرجح (4.36) ووزن مئوي (87.2)

المجال السادس : المهارات الشخصية والعلاقات الإنسانية

تبين نتائج استجابات مجموعة الخبراء على فقرات هذا المجال وعددها (10) فقرات. حيث يتضح لنا بأن كل فقرات المجال نالت موافقة الخبراء .

إن هذه النتائج لهذا المجال هي دليل على إن العلاقات الإنسانية جيده ومتوافرة وإنها متطلب ضروري للعمل على تطوير الإشراف الاختصاصي وتعمل بمبدأ العدالة والمساواة بين كل العاملين في هذا المجال من خلال مهاراتهم في العمل والتعامل مع كافة الأمور التي تؤدي إلى إنجاح عملهم حيث إنهم يدركون أهمية توطيد العلاقات بينهم وتشجيع روح

التعاون وهذا ماهو مطلوب في عملهم الإشرافي . (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، 1985، 26) .

وهوما تؤكد عليه الاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي ويعود سبب في ذلك إلى إدراك المشرفين التربويين أهمية التعاون فيما بينهم وتنمية مهاراتهم كل هذا له مردود ايجابي على العملية التعليمية .

ويرى الباحثان إن الجوانب الشخصية للمشرف التربوي الاختصاصي متعددة ولا بد أن يتصف بمجموعة من السمات والصفات الأساسية كأن يكون لديه القدرة على التنبؤ في المشكلات الحاصلة والقدرة على التحليل وإيجاد البدائل المناسبة والحلول للمشكلات ، وإن يكون ذا شخصية قوية تجعله يكون قائداً تربوياً في مجال إختصاصه فضلاً عن قدرته على ضبط النفس أثناء الأزمات والمشكلات .

الجولة الثانية:

بعد استخلاص نتائج مجموعة الخبراء والتعرف على رأي الذين لم يتفقوا على الفقرات المشار اليها في الجولة الاولى وأختلفوا بالرأي مع الاغلبية ، أي الفقرات التي لم تنل درجة القبول (90%) فأكثر حيث عرضت الفقرات على الخبراء (غير الموافقين والمترددين) بأستخدام إستبانة خاصة بهذه الفقرات وحسب مجالاتها (التخطيط الإستراتيجي والسياسات، و البنية والهيكل التنظيمي، و الموارد والإمكانات . (الجولة الثانية)

وكان عدد الخبراء الذين تم إعادة الفقرات إليهم (9) خبيراً وبعد الأخذ بأراءهم ومراجعة البعض منهم ومعرفة مواقفهم في عدم الموافقة والتردد في الجولة الاولى وتقديم الايضاحات والاجابة على أستفساراتهم ، فقد اظهرت الجولة الثانية اجماعاً بالرأي والموافقة على الفقرات المذكورة وأبداء القناعة بها بأعتبارها متطلباً اساسياً للتطوير وهي فقرات لاتبتعد عن قريناتها في الجولة الاولى وبنسبة اتفاق (100%) ، لذا يجد الباحثان فيما تقدم مبرراً للاكتفاء بجولتين لأسلوب دلفي وذلك لتحقيق الهدف بالتوصل إلى متطلبات لتطوير الإشراف التربوي الاختصاصي من خلال إجماع الخبراء بالموافقة عليها.

وفي ضوء نتائج البحث فقد خرج الباحثان بعدد من المتطلبات والتي تمثل الفقرات التي اشار اليها الخبراء يالاتفاق والموافقة والتي تعد بمثابة متطلب للتطوير وهي:

1- الاهتمام بموضوع الاشراف التربوي لتلافي الضعف في واقع الإشراف التربوي الإختصاصي باعتبار إن هناك ضعفاً في هذا الواقع وإنه لم يرتقي إلى مستوى الطموح .
2- تعزيز الرغبة لدئ العاملون في الإشراف التربوي الإختصاصي في إحداث التغيير للواقع وهو ما جاء من خلال الإقبال المثير للإهتمام بالموضوع .
3- على الرغم من الضعف الذي ظهر في هذا الواقع للإشراف التربوي الاختصاصي إلا انه ذا تأثير مهم على واقع العملية التعليمية في التعليم الثانوي .
4- العمل علئ تلافي وجود الضعف بالعلاقة مابين الإشراف التربوي الاختصاصي والأنظمة التعليمية الأخرى.
5- تفعيل دور التخطيط الإستراتيجي في تنظيم وهيكلية الإشراف التربوي الاختصاصي.
6- الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تساعد علئ تجاوز واقع الإشراف التربوي الاختصاصي للتعليم الثانوي في العراق.
7- وضع الروئ المستقبلية في التخطيط والتنفيذ على المدى البعيد أو القريب للإشراف التربوي الاختصاصي في العراق .
8- قيام وزارة التربية بالتنسيق مع المؤسسات العراقية والإقليمية بإقامة الدورات التدريبية للمشرفين التربويين على أيدي خبراء متخصصين والاستفادة من هؤلاء في تدريب الأخرين .
9- تقديم تقرير سنوي يتضمن نشاطات المشرفين الاختصاصيين من كفاءة أدائهم بشأن تطوير العملية التربوية وفق الخطط الإشرافية المعتمدة يقدم إلى المديرية العامة الإشراف التربوي لغرض التقييم .
10- زيادة عدد المشرفين التربويين الاختصاصيين ليتناسب مع ازدياد المدارس الثانوية.
11- عقد لقاءات بين المسؤولين في الإشراف التربوي والمسؤولين التربويين لتوضيح عمل الإشراف التربوي .
12- تشجيع المشرفين التربويين الاختصاصيين على إعداد البحوث والدراسات التربوية والعلمية حسب التخصصات وضمان نشر المفيد والمتفوق منها .
13- ارتباط مديريات الإشراف التربوي في المحافظات بالمديرية العامة للإشراف التربوي فنياً وإدارياً .

14- عقد الندوات المؤتمرات العلمية المتخصصة بالإشراف الاختصاصي التي من شأنها أن تساعد على تطوير هذا الإشراف .

ولقد وضع الباحثان مجموعة من المقترحات وهي :

أ- إجراء دراسة تتناول أهم المعوقات التي تعيق العمل الإشرافي .

ب- إجراء دراسة تتناول متطلبات تطوير الإشراف التربوي في مواد التخصص .

ج- إجراء دراسة تتناول العلاقة بين المشرف التربوي والبيئة المحيطة وأثرها في تطوير العملية التعليمية .

د- إجراء دراسة مقارنة بين الإشراف التربوي الاختصاصي في العراق ودول أخرى .

- **المصادر العربية :**

1- أبن منظور، أبو الفضل .(1968): لسان العرب ،تحقيق عبد الله الكبير ،دار المعارف ، مصر .

2- أحمد، إبراهيم خليل. (1982): تطور التعليم الوطني في العراق (1869-1932)، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة.

3- الاعرجي ، عاصم .(1995): دراسات معاصره في التطوير الاداري ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

4- أكبر ، عبير فاروق حامد. (2010)، تصور مقترح في ضوء النماذج الاشرافية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، المملكة العربية السعودية ، جامعة ام القرى ، كلية التربية .

5- البدري ، طارق .(2001): تطبيقات ومفاهيم الاشراف التربوي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

6- بديع ، محمود مبارك (1994) الاهداف التربوية في العراق ،مطبوعات وزارة التربية ، بغداد .

7- البزاز، حكمت عبد الله.(1970): تقييم التفتيش الابتدائي في العراق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، مطبعة الرشاد، .

8- البزاز ، حكمت عبد الله.(2001) : أحاديث في التربية والتعليم ، جمهورية العراق وزارة التربية ، السلسلة التربوية (2) .

9- البزاز، حكمت.(2001): اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. مجلة المجمع العلمي، المجلد 48، ج3 .

10- البسام، عبد العزيز.(1974): مهمات الاشراف التربوي، مجالاته، طبيعة عملياته، معوقاته، وزارة التربية، بغداد: مجلة التوثيق التربوي، العدد 12، السنة الثالثة.

11- بلبلاه، محمد.(1995): الإشراف التربوي في التعليم الثانوي الموريتاني ، (رسالة ماجستير غير منشوره) ، معهد الخرطوم الدولي

12- الترتوري ، محمد عوض (2006)،الإشراف التربوي الحديث ودورة في معالجة المشكلات التعليمية ، دار الفكر، عمان.

13-الجبوري ، حنان عيسى .(1970): مشكلات ادارة المدارس الثانوية في العراق ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية .

14- جودت عطوي.(2001): الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع،الأردن، ط1 .

15-الحريري ، رافدة . (2006) : الإشراف التربوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمّان . الإردن .

16-حريم، حسين (2004) السلوك التنظيمي سلوك الأفراد والجماعات في منظمات **الأعمال**، عمان: دار الحامد.

17-حسين، باسمة علوان وتوما، فؤاد. (2009):(تطور التعليم في العراق) مجلة دراسات تربوية، المجلد2، العدد (6)، مركز البحوث والدراسات التربوية.

18- حسين،سلامة وعوض الله،عوض الله (2006) إتجاهات حديثة في الإشراف التربوي ، دارالفكر، عمان .

19-الخزرجي، كاظم غيدان واخرون،(2003): الواقع التربوي في العراق وافاق التطوير، دراسة غير منشورة، وزارة التربية، بغداد.

20-داؤود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن.(1990) مناهج البحث التربوي. دار الحكمة للطباعة والنشر.

21-دوران، رودني (1985) القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة محمد وآخرين، دار الأمل، الأردن – عمان.

22- رفيقة ، محمود هيكل.(2010):التعليم مابعد الاساسي والثانوي ، عربيا وعالمياً، المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب التعليم مابعد الاساسي والثانوي وتطويرة وتنويع مساراته ، مسقط .

23- رمزي ، عبد القادر.(2005): التفاعل الصفي والاشراف التربوي والادارة المدرسية ، دار حسنين ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

24- سلامة حسين.(2006): أتجاهات حديثة في الاشراف التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .

25- سليمان،احمدعبيدات.(1988): القياس والتقويم التربوي، جمعية عمال المطابع التعاونية عمان .

26-سميسم، اسراء حسين محمد، (2010)، تقويم اداء مديري الاشراف التربوي في ضوء كفايتهم الإدارية من وجهة نظر المشرفين التربويين- رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية.

27-السنبل ،عبد العزيز عبد الله ، واخرون (2008) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض ،دار الخريجي .

28- سيف الدين ، فهمي.(1989): اتجاهات التغير والتطوير في التعليم الجامعي وموقف جامعات دول الخليج منها، رسالة الخليج العربي ، م 28، العدد28 .

29- صليو ، سهى نونا .(2005): الاشراف والتنظيم التربوي ، عمان ، الاردن ، دار صفا للنشر والتوزيع .

30-طافش ، محمود (1998): قضايا في الاشراف التربوي ، دار البشير ،عمان ،الاردن .

31- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، (1999) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمّان . الأردن .

32- عابدين ، محمد ، (2001) ، الإدارة المدرسية الحديثة ، عمّان ، دار الشروق

33- العاجز ، فؤاد (1998): مفهوم الاشراف التربوي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ورقة عمل مقدمة في فصل دراسي حول الادارة التربوية في فلسطين " الواقع والطموح " ، غزه ، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية .

34- عبيدات ، ذوقان وآخرون (2001) :البحث العلمي ، مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمّان . الأردن .

35- العجيلي ، صباح حسين وآخرون.(1990) القياس والتقويم ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .

36-عدس واخرون ، محمد ، محمد الدويك ، حسين ياسين.(1989): الادارة والاشراف التربوي ، مطبعة الزهراء ، عمان .

37-عطاري واخرون،عارف، عناية صالحة ، نريمان محمود.(2005): الاشراف التربوي نماذج النظرية وتطبيقاتة العلمية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.

38-عطوي ، جودت عزت ، (2001) ، الإدارة المدرسية الحديثة . مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،

39-العمراني، عبد الكريم جاسم(1989): تقويم الإشراف الاختصاصي في المدارس الثانوية من وجهة نظر مدرسيها، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد .

40- العميري ، سراب فاضل (2006):واقع الدور الاشرافي لمديري المدارس الثانوية والدور الاشراف للمشرف الاختصاصي التربوي،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم .

41- الغامدي ، حمدان بن احمد و عبد الجواد ، نور الدين محمد (2006) تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية ،ط2، الرياض ، مكتبة الرشد .

42- الغريب، رمزية، (1985)، التقويم والقياس النفسي والتربوي مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة

43- فان دالين، ديبولد (1985)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة محمد نبيل، نوفل واخرون، ط2، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
44- الفرا، فاروق حمدي.(1988): "مؤشرات التجديد في التعليم الثانوي في دول الخليج العربي ومشكلاته"، رسالة الخليج العربي، ع(27) السنة التاسعة
45- القاسم والزبيدي ، بديع محمود ، محمود عبد الكريم.(1999): الاشراف التربوي الاختصاصي في العراق الواقع والافاق ، دراسات تربوية ، العدد الخامس.
46-محمود ، صالح(1997): واقع الاشراف التربوي في محافظات غزة في مجال تنمية كفايات المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية غزة .
47- محمود طافش .(2004): الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار الفرقان، عمان، ط1 .
48- المساد ،محمود احمد.(1986): الاشراف التربوي الحديث " واقع وطموح " دار الامل ، اربد
49- المغيدي ، محمد .(2001): نحو اشراف تربوي افضل ، الرياض ، مكتبة الرشد .
50- المقادمة ، يسرى.(2006): تطوير التخطيط للتعليم العالي في فلسطين بين تحديات الواقع الفلسطيني ومتطلبات التنموية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات ، جامعة عين شمس .
51- ملحم، سامي محمد، (2000)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس دار المسيرة، عمان.
52-الناصر ،علاء حاكم.(2013): الادارة والإشراف والتعليم الثانوي، دارالوثائق بغداد.
53-وزارة التربية، المديرية العامة للاشراف التربوي، الشعبة الفنية(1979) دليل المشرف التربوي، أعداد جاسم الحسون وآخرون، بغداد.
54-وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي- قسم التخطيط.(1982): المؤتمر التربوي السابع، بغداد: مطبعة وزارة التربية .
55-وزارة التربية، مديرية الاشراف التربوي.(1985) دليل المشرف التربوي، بغداد: مطبعة وزارة التربية .
56-وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم الابتدائي ورياض الاطفال، مديرية الاشراف التربوي.(1986/1985) الخطة السنوية الموحدة للاشراف التربوي للسنة الدراسية 1986/85 .
57-وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي- قسم التخطيط.(1989): المؤتمر التربوي الرابع عشر، بغداد: مطبعة وزارة التربية .
58-وزارة التربية، قانون وزارة التربية (1998) رقم (34) لسنة 1998 م .
59-وزارة التربية، مديرية الإشراف التربوي(1999) : دليل المشرف التربوي.
60-وزارة التربية ،مركز البحوث التربوية(2004): تطوير التربية، التقرير الوطني لجمهورية العراق .
61-وزارة التربية، قانون وزارة التربية (2011) رقم (11) لسنة 2011
62-الوكيل ،حلمي (1977) : تطوير المناهج أسسه أساليبة خطواتة ، مكتبة الانجلو المصرية .

63- نشوان ،يعقوب(2004): تقويم الممارسات الاشرافية في الاردن من وجهة نظر المعلمين ، بحث منشور ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود

64- اليونسكو ، (1987) : تنويع التعليم الثانوي العام وربطه بالعمل المنتج في الدول العربية، برنامج التجديد التربوي من اجل التنمية في الدول العربية ، الكويت.

المصادر الأجنبية

65- Adams, Georgia(1964), Measurement and Evaluation in Education Psychology association,ERIC Document Reproduction service No. ED 31978.

66- Broq, W (1981), Appling Education Research A practical Guide For Teacher, New Yor

67- Fred, Wilhems.(1971) .T., Evaluation as feed back in rich and Hooper, the curriculum context: Design and Development edinburgh,.

68- Jahmas,J.sergioknni(1992): Emerging patterns of supervision human prespective,Mc Graw-hill book company,new york .

69- Harnett, Dorald,(1982) statistical Methods, Addison. Wesdey publishing co . London.

70- Glickman(1990), Supervision of instruction, Development, Allyn & Bacon.

71- Willes, J. and Joseph Bond,(1980) Supervision: A Guide to Practice, Columbus, Ohio, Merrill.